

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن سيده : وحملته سيبويه على أن عَيْنَه ياءٌ فقال في تحقيره : سَيِّدٌ كَذُّيٌّ . قال : وذلكَ أَنَّ عَيْنَ الفِعْلِ لا يُنْكَرُ أَنَّ تكون ياءٌ وقد وجدت في سَيِّدِ ياءٌ فهي على ظاهرِ أَمْرِهِأ إلى أَنَّ يَرِدَ ما يَسْتَنْزِلُ عن بادئِ حالِها . وفي حديثِ مسعودِ بنِ عمرو : لكأَنَّ زَيْبِ بْنَ دَبِّ بْنِ عَمْرِو أَقْبَلَ كَالسَّيِّدِ أَبِي الذِّئْبِ يُقَالُ : سَيِّدٌ رَمَلٌ كما في الصحاح والجمع سُوْدَانُ كَالسَّيِّدِ أَنَّهُ بِالْكَسْرِ وامرأةٌ سَيِّدَةٌ : جَرِيئةٌ . ومنهم من جَعَلَ السَّيِّدَانَةَ أُنْثَى السَّيِّدِ وهو ظاهرٌ سِياقِ الصَّاعِي . ثم إنَّ ظاهرَ عبارةِ المصنِّفِ أَنَّ إِطْلَاقَ السَّيِّدِ على الأَسَدِ أَصَالَةٌ وعلى الذِّئْبِ تَبَعًا والمعروفُ خِلافه ؛ ففي الصَّحاحِ : السَّيِّدُ : الذِّئْبُ ويُقالُ سَيِّدٌ رَمَلٌ والجمعُ سَيِّدَانٌ والأُنْثَى : سَيِّدَةٌ عن الكسائي . وربما سُمِّيَ به الأَسَدُ وهو الذي جَزَمَ به غيرُهُ . والسَّيِّدُ كَكَيِّسٍ وإِمَّعٍ : المُسِنَّةُ من المَعَزِ الأُولَى عن الكسائي والثانيةُ عن أَبِي عَلِيٍّ ومنه الحديثُ : ثَنِيٌّ الضَّأْنِ خَيْرٌ من السَّيِّدِ من المَعَزِ . قال الشاعر :

سَوَاءٌ عَلَيْهِ شَاةٌ عامٍ دَنَتْ لَهُ ... لِيَذُوبَ حَهَا لِلضَّيْفِ أَمْ شَاةٌ سَيِّدٍ
 كذا رواه أَبُو عَلِيٍّ عنه وقيل هو الجَلِيلُ وَإِنَّ لم يكن مُسِنَّةً . وقَيِّدُهُ بعضُ
 بالتَّيْسِ وهو ذَكَرَ المَعَزِ . وَعَمَّ مَ بعضُهُم في الإِبِلِ والبَقَرِ بما جاءَ عن
 النبيِّ A : أَنَّ جَبْرِيلَ قال لي : اعلَمْ يا مُحَمَّدُ أَنَّ ثَنِيَّةً من الضَّأْنِ خَيْرٌ
 من السَّيِّدِ من الإِبِلِ والبَقَرِ . والسُّوَيْدَاءُ : عِبْرَةٌ بِحَوْرَانٍ . منها أَبُو مُحَمَّدٍ
 عامِرُ بنُ دَعَشِ بنِ حِمِّ بنِ دَعَشِ الحَوْرَانِيِّ صاحِبُ الإِمَامِ أَبِي حَامِدٍ
 الغَزَالِيِّ B تَفَقَّهَ به وسمعَ أبا الحُسَيْنِ بنِ الطَّيُّورِيِّ وعنه ابنُ عسَكرٍ
 توفي سنة 530 . والسُّوَيْدَاءُ : عِ قُرْبَ المدينة على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ والسَّلَامِ
 والسُّوَيْدَاءُ : دَ بَينَ آمِدَ وحَرَّ أَنْ . والسُّوَيْدَاءُ : عِ بَينَ حِمِّصَ وحِمْصَةَ .
 وفي الحديثِ : ما مِن داءٍ إِلاَّ في الحَيَّةِ السُّوداءِ له شِفاءٌ إِلاَّ السَّامُ . أَرادَ
 به الشُّوَيْنِزَ ويُقالُ فيه السُّوَيْدَاءُ أَيضاً . قال ابنُ الأَعرابيِّ : الصَّوابُ
 الشُّيْنِيزِ قال : كذلك تقول العربُ . وقال بعضهم : عَنَى به الحَيَّةُ الخَضراءُ
 لأنَّ العَرَبَ تُسَمِّي الأَسودَ أَخْضَرَ والأَخْضَرَ أَسودَ . والتَّسْوِدُ : التَّزْوُجُ
 وفي حديثِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ B : تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنَّ تَسْوِدُوا . قال شَمِرٌ : معناه
 تَعَلَّمُوا الفِرْقَةَ قَبْلَ أَنْ تَزَوَّجُوا فَتَصِيرُوا أَرْبابَ بيوتٍ فَتَشْتَغَلُوا بِالزَّوْجِ .

عن العِلمِ من قولهم : استادَ الرَّجُلُ إذا تزوّجَ في سادة وأُمّ سُوَيْدٍ : من كُنِيَ الاسْت .

والسَّوْدُ بالفتح : سَحٌّ من الجَبَلِ مُسْتَدِقٌّ في الأَرْضِ مُسْتَوٍ كَثِيرٌ الحِجَارَةِ السُّودِ خَشْنُهَا والغالبُ عليها لَوْنُ السَّوَادِ وَقَلَّ مَا يكونُ إِلَّا عِنْدَ جَبَلٍ فيه مَعْدِنٌ . قاله اللّائِيثُ . والجَمْعُ : أَسْوَادٌ . والقِطْعَةُ منه بهاءٍ ؟ ومنه سُمِّيَتِ المِرْأَةُ سَوْدَةَ منهن : سَوْدَةُ بنتِ عَكٍّ بنِ الدِّيثِ بنِ عَدْنَانَ : أُمُّ مُضَرَ بنِ نِزَارٍ وسَوْدَةُ بنتُ زَمْعَةَ زوجُ النبي A . والسَّوْدُ في شِعْرِ خِدَاشِ بنِ زُهَيْرِ العامري : .

لهم حَيْقُ والسَّوْدُ بِيَدِي وبِيَدِيهِمْ . . . يَدِي لَكُمْ والزَّائِرَاتِ المُحَصَّياتِ هكذا أَنشده الجوهريُّ وفي بعض نُسَخِ الصَّحاحِ : يَدِيَّ لَكُمْ . قال الصاغاني : وكلُّ تَمْحِيفٍ . والرِّواية : .

" يَدِي بَكُمْ والعَادِيَاتِ المُحَصَّياتِ وبَكُمْ بضمّين هو جبالٌ قَيْسٍ وفي حديث أبي مَجْلَزٍ : خَرَجَ إلى الجُمُعَةِ وفي الطَّرِيقِ عَذِرَاتٌ يابسةٌ فجعل يَتَخَطَّاهَا ويقول : ما هذه الأَسْوَدَاتُ هي جَمْعُ سَوَدَاتٍ . وسَوَدَاتُ جَمْعُ سَوْدَةٍ وهي القِطْعَةُ من الأَرْضِ فيها حِجَارَةٌ سَوْدٌ خَشْنَةٌ شَيْبَهُ العَذِرَةَ اليَابِسَةَ بالحِجَارَةِ السُّودِ . والتَّسْوِيدُ : الجُرْأَةُ . والتَّسْوِيدُ : قَتْلُ السَّادَةِ قال الشاعر : .

فإِنَّ أَنْتُمْ لَم تَتَأَرُّوا وتُسَوِّدوا . . . فكُونُوا بَغَايَا في الأَكْفِ عِيَابُهَا